

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

من بحر ويجري مع أبي بحر ويجمع إسناده بين الجامع والمسند وينشد من بدائع حفظه ما يؤثر يد المسند شجرة علم تؤتى كل حين أكلها ومزنة فصل تجود ما نخشى بخلها وضالة أدب يقل لها أن يجعل القارت جعلها فات عنا فأتعب وعنى فهل معين على دواء إن نحن لسعنا أو سبيل إلى ما يفيدنا من الكلام فنحن في حروف تجيء بغير معنى وإن الأمر كذا وكذا . ومنها أن تفتتح المكاتبة بلفظ كتبت .

كما كتب أبو زيد الفارازي .

كتبت كتب الله للأخ الأبر الأوفى والفاضل الذي آثار مآثره لا تخفى مجدا هامي الربابة سامي الربابة وذاكرا منتحلا بالإطالة والاطابة وقرن أعماله بالقبول ودعواته بالاستجابة من مكان كذا ولا جديد بيمن الله تعالى إلا صنعه الجميل ولطفه العريض الطويل والحمد لله رب العالمين حمدا يؤمن آلاءه من التغيير والتبديل والأمر على كذا وكذا .

ومنها أن تفتتح المكاتبة بكناية عن المكتوب إليه من لقب ونحوه كما كتب أبو المطرف بن عميرة لبعض الرؤساء .

الجناب الرياسي أدام الله اعتلاءه وحرس مجده وسناؤه .

صدرت هذه الخدمة إليه من فلانة ولا مزيد على ما يجب لجلاله من التعظيم ولفضله من التقديم ولآلائه من الشكر العميم وإن الأمر كذا وكذا .

وكما كتب أبو بكر بن عيسى شافعا في أنصاري